



التمكين الاقتصادي للمرأة عبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: نحو نموذج تنموي شامل ومستدام

Women's Economic Empowerment through Information and Communication Technologies (ICT): Towards an Inclusive and Sustainable Development Model

ريان بولغب¹، آمال مرزوق²

¹ جامعة 8 ماي 1945 - قالمة، مخبر تنوع ورقمنة الاقتصاد الجزائري، boulegbh.rayene@univ-guelma.dz

² جامعة 8 ماي 1945 - قالمة، مخبر تنوع ورقمنة الاقتصاد الجزائري، merzouk.amel@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام : 2025/08/24 ؛ تاريخ المراجعة : 2025/11/11 ؛ تاريخ القبول : 2025/12/03

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تمكين المرأة اقتصادياً، من خلال استكشاف كيفية مساهمتها في تحسين فرص النساء في سوق العمل وريادة الأعمال، مع تحديد أبرز التحديات التي تحول دون استفادتهن الفعالة والمستدامة، كما تنبع أهمية هذا الموضوع من التحولات العميقة التي يشهدها العالم على مستوى الاقتصاد الرقمي، حيث أصبحت التكنولوجيا وسيلة رئيسية لتحقيق الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة المعني بتمكين المرأة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي إذ تم تجميع وتحليل البيانات النظرية والمعطيات الكمية والكيفية المتوفرة في الأدبيات والتقارير الصادرة عن الهيئات الدولية لفهم العلاقة بين المتغيرات بطريقة منهجية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تمثل أداة فعالة لتمكين المرأة اقتصادياً خصوصاً من خلال توسيع آفاق العمل عن بعد، والتجارة الإلكترونية، والخدمات المالية الرقمية.

الكلمات المفتاحية: التمكين الاقتصادي، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الفجوة بين الجنسين، تمكين المرأة.

تصنيف JEL : O15، L86، J16.

Abstract

This study aims to analyze the role of Information and Communication Technologies (ICT) in promoting women's economic empowerment by examining how these technologies contribute to improving women's access to labor markets and entrepreneurial opportunities, while also identifying the main challenges that hinder their effective and sustainable utilization, The significance of this topic arises from the profound global transformations driven by the digital economy, where technology has become a key instrument in achieving the fifth Sustainable Development Goal (SDG), which focuses on empowering women and ensuring gender equality, The study adopts a descriptive-analytical methodology, relying on the collection and analysis of theoretical frameworks as well as quantitative and qualitative data derived from scholarly literature and international reports, in order to systematically explore the relationships between relevant variables, The findings of the study reveal that ICT serves as an effective tool for advancing women's economic empowerment, particularly by expanding opportunities in remote work, e-commerce, and digital financial services

Keywords : Economic Empowerment, Information and Communication Technologies (ICT), Gender Gap, Women's Empowerment.

JEL classification : O15, L86, J16.

مقدمة

يُعد التمكين الاقتصادي للمرأة أحد أبرز أولويات التنمية المستدامة، باعتباره عاملاً محورياً لتحقيق العدالة الاجتماعية والنمو الشامل. ولا يقتصر التمكين على مشاركة المرأة في سوق العمل، بل يشمل قدرتها على اتخاذ قرارات اقتصادية مستقلة، والحصول على فرص متكافئة في الموارد والتعليم والتكنولوجيا.

في هذا السياق، برزت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة فعالة لتعزيز مشاركة المرأة في الاقتصاد، حيث وفّرت الإنترنت والهواتف الذكية والخدمات الرقمية فرصاً جديدة للتعليم عن بعد، وإنشاء المشاريع، والوصول إلى التمويل، والانخراط في الأسواق العالمية، دون الحاجة إلى موارد كبيرة أو تنقل جسدي.

ومع أن هذه التقنيات ساعدت كثيراً من النساء على تجاوز حواجز اجتماعية ومكانية، إلا أن الفجوة الرقمية بين الجنسين لا تزال تمثل تحدياً كبيراً، خاصة في البيئات الفقيرة والهشة، فضعف المهارات الرقمية ومحدودية الوصول إلى الإنترنت يحولان دون استفادة العديد من النساء من الفرص المتاحة، لذا تبرز الحاجة إلى سياسات شاملة تدعم تمكين المرأة رقمياً، من خلال برامج تدريبية مخصصة، وبيئات رقمية آمنة، لضمان استفادتها الكاملة من التحول الرقمي في الاقتصاد.

وانطلاقاً من هذا الواقع، تطرح الإشكالية الرئيسية للدراسة على النحو التالي:

- كيف تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة؟

فرضية الدراسة:

- توجد علاقة طردية بين استخدام المرأة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومستوى تمكينها الاقتصادي.

وبغية الإجابة على إشكالية الدراسة الخاصة بالموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة وتحليل البيانات والتقارير الدولية والإقليمية والمؤشرات المتعلقة بمساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تمكين المرأة اقتصادياً.

وللإحاطة بمختلف جوانب الموضوع والجابة على الإشكالية المطروحة، تم تقسيم الدراسة إلى المحاور الأساسية التالية:

1- الإطار النظري والمفاهيمي للتمكين الاقتصادي للمرأة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

1.1 مفهوم التمكين الاقتصادي للمرأة

التمكين الاقتصادي للمرأة مفهوم حديث ظهر في تسعينيات القرن العشرين، وهو مفهوم يعترف بالمرأة كعنصر فاعل في التنمية ويسعى إلى القضاء على جميع مظاهر التمييز ضدها من خلال آليات تمكنها من تقوية قدرتها والاعتماد على ذاتها (كشود و مرزوقي ، 2019، صفحة 497).

وتكون المرأة ذات قوة اقتصادية عندما تمتلك القدرة على النجاح والتقدم اقتصادياً، ولديها القوة لاتخاذ القرارات الاقتصادية وتنفيذها.

حيث (3, p. Anne , Anju , Priya , & Rekha):

- للنجاح والتقدم الاقتصادي، تحتاج المرأة إلى المهارات والموارد للتنافس في الأسواق، بالإضافة إلى القدرة على الوصول العادل والمتساوي إلى المؤسسات الاقتصادية؛

- لكي تتمكن من الاستفادة من الأنشطة الاقتصادية، تحتاج المرأة إلى القدرة على اتخاذ القرارات وتنفيذها والتحكم في الموارد والأرباح.

ويعد تمكين المرأة اقتصادياً مساراً معقداً ومتعدد الأبعاد، ولا يمكن اعتباره عملية تلقائية أو آنية، بل يتطلب تغييرات تدريجية وطويلة الأمد تشمل الجوانب الإدارية والمهنية والتنموية كافة. فالمرأة تحتاج إلى منظومة دعم شاملة تهئ لها البيئة المناسبة للاندماج والمشاركة الفعالة في مختلف مجالات الحياة، وفي هذا السياق يمكن تحديد ثلاث آليات رئيسية تساهم في تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة: (دوش و معطى الله، 2022، الصفحات 21-22)

- توسيع الفرص الاقتصادية المتاحة للمرأة: يتمثل ذلك في إعادة توزيع أدوار النساء في سوق العمل، وتهيئة بيئة اقتصادية وسياسية تتيح لهن النجاح والمنافسة على قدم المساواة، بما يعزز قدرتهن على اتخاذ الخيارات الاقتصادية بشكل مستقل وفعال؛

- زيادة تمثيل المرأة في مواقع صنع القرار ورسم السياسات الاقتصادية: إذ إن مشاركتها الفعالة في مراكز القرار تمنحها قدرة أكبر على التأثير في السياسات التي تمس مصالحها، وتزيد من فرص تحقيق نتائج تعزز مكانتها. كما أن تمتعها بسلطة اتخاذ القرار يدعم بناء رأس المال البشري

لديها، ويساهم في توسيع نطاق استفادتها من الفرص المتاحة؛

- توفير ظروف عمل لائقة كتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية، خدمات الرعاية الاجتماعية... إلخ.

وبالنظر إلى الأهمية التي أصبح موضوع التمكين الاقتصادي للمرأة يتمتع بها في العديد من دول العالم سنتعرف على أهم المؤشرات التي أشار إليها المجلس القومي للمرأة في تقريره الأول سنة 2001 و هي (بدروني، عبو، و عبو، 2023، صفحة 62):

- زيادة الأنشطة و المشروعات التي تساعد على توليد الدخل للمرأة، والتي تمثل زيادة فرص المرأة في الحصول على دخل خاص بها، وزيادة تحسين مهارات المرأة و معارفها التي تمكنها من المنافسة في سوق العمل؛
- زيادة مشاركة المرأة في تنظيم و إدارة المشروعات؛
- المساواة النوعية في الأجور و الرواتب عن نفس العمل و بنفس الكفاءة؛
- تزايد إعداد العاملات في مشروعات القطاع الخاص والعام و الأجهزة الادارية المختلفة؛
- حصول المرأة على استقلالها و الأمان الاقتصادي؛
- اتخاذ القرار الاقتصادي؛
- الاعتماد على الذات؛
- الوعي الاقتصادي؛
- إتاحة الفرص والخيارات و التحكم فيها.

2.1 مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

في ظل المشهد الرقمي المتطور بسرعة، أصبحت إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية والإدماج الاجتماعي. ومع ذلك، فإن الإمكانيات التحويلية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا يمكن أن تتحقق بالكامل إلا عندما تستخدم هذه التقنيات في ظروف مثلى.

حيث تشير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الى التقنيات المتطورة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها الى معلومات بمختلف أنواعها، والتي تستخدم من قبل المستخدمين منها في كافة مجالات الحياة (أودينة، 2024، صفحة 41).

ولتكنولوجيا المعلومات والاتصالات خمسة مكونات أساسية هي (دعمي، 2022، صفحة 41):

- **المكونات المادية:** تتمثل في الأجهزة الملموسة في النظام والمستعملة في ادخال، معالجة وإخراج المعطيات والمعلومات؛
 - **البرمجيات:** مجموعة التعليمات التي تدل على الأجهزة الى كيفية معالجة المعلومات، وتصنف الى نوعين؛ نظام البرمجيات وتطبيقات البرمجيات؛
 - **الاتصالات:** تتضمن شبكات الاتصالات المحطات، معالجة الاتصالات، بعض الأجهزة المتصلة ببعضها والبنية التحتية للاتصالات؛
 - **البيانات:** والتي تتمثل في الأشياء، الوقائع، النشاطات والمبادلات التي يتم تسجيلها وتخزينها وترتيبها بحيث يمكن استرجاعها؛
 - **الافراد:** العنصر البشري الذي يقوم باستعمال وتشغيل هذه التكنولوجيا ومنهم التقنيين المتخصصين والمستخدمين النهائيين لنظام المعلومات.
- وتتجلى أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيما يلي (دنبار، 2018، صفحة 91):

- **الإنتاجية:** إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاصة منها الحاسوب النقل والانترنت - تحفز الإنتاجية العملية هندسيا ، تسويقيا، وفي جميع القطاعات؛
- **دخول المعلومة:** تسمح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بان يكون السوق أكثر فاعلية كما يسمح للمستهلك بالبحث وإيجاد الأسعار المناسبة ويسمح للمؤسسات بالحصول المعلومات عن الموردين كما يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التخفيض من تكاليف المبادلات ومن حواجز الدخول؛
- **العولمة:** تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي كمية المعطيات والمعلومات المهمة التي نستطيع تخزينها تحت شكل سلاسل رقمية متكونة ترسل إلى مكان في العالم بتكلفة ضئيلة والعولمة بهذا المعنى مرتبطة ببعضها تخفض من تكاليف الاتصالات وقد أدت بالفعل العولمة إلى عولمة الأسواق الإنتاج ورأس المال ، كما خلقت العولمة المنافسة الابتكار وسرعة انتشار التكنولوجيا الجديدة بتكاليف تجارية واستثمارية منخفضة؛
- **الابتكار:** إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسرع في عملية الابتكار وكسر الروتين تسهل معالجة كميات كبيرة من البيانات في أسرع وقت ممكن وتتخذها لخلق منتجات جديدة وعرض خدمات جديدة؛

تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن تطور الدول وكلما تطورت هذه التكنولوجيا بدولة ما دل ذلك على تطورها ومواكبتها للتغيرات العالمية ، بينما يعكس تخلف هذه التكنولوجيا تخلف الدول عن ركب الحضارة والتكنولوجيا.

3.1 تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و التمكين الاقتصادي للمرأة

لقد كانت النساء مشاركات في تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منذ بدايتها، كانت امرأة هي من طورت المترجم، وحددت أول خطأ في الكمبيوتر، وأنشأت أولى البرامج، وإلى اليوم تسلط أمثلة عديدة الضوء على قيمة أصوات النساء وأهمية مساهماتهم، لقد تم توثيق وترويج مشاركة النساء في التنمية الاقتصادية من خلال القروض الصغيرة لبناء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل جيد. تبرز حاضنات الأعمال النسائية في العالم النامي اعترافاً بالحاجة إلى توفير الفرص التجارية للنساء وكذلك للرجال لتعزيز وزيادة وتسريع وتيرة التنمية الاقتصادية. لا يزال الحجم الكامل وقوة العديد من هذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بحاجة إلى أن تدرك بالكامل، ولكن هناك وعي متزايد بقدرة المرأة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوسيع نطاق عملهن عبر المناطق وحول العالم (Melhem, Morrell, & Tandon, 2009, p. 12).

4.1 مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التمكين الاقتصادي للمرأة

تشكل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمرأة وسيلة لتعزيز وصولهن إلى المعلومات والموارد المالية، في حين تتيح لأخريات إمكانية تطوير أعمالهن الفعلية على شبكة الانترنت...، وبذلك فهي تلعب دوراً محورياً في تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال عدة أوجه كما يلي (ESCWA, 2021، الصفحات 51-56):

- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين التعليم والخبرة: من أجل تعزيز مهارات القراءة والكتابة الأساسية التي تتمتع بها المرأة من خلال الهواتف النقالة وعبر المنصات الرقمية لتقديم دورات أكثر تعمقاً وشمولية؛
- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للانخراط في ريادة الأعمال في قطاعي التعليم والصحة: تستخدم العديد من النساء مهارتهن في هذه القطاعات ليصبحن رائدات أعمال في مجال التعليم الرقمي والخدمات الصحية عبر الانترنت؛
- تسهيل الحصول على التمويل: يساهم الوصول إلى الأنظمة المالية الإلكترونية في تسهيل تلقي الإيرادات وتسديد المدفوعات للموردين وغيرها من المعاملات اليومية.

5.1 الحواجز الرئيسية أمام التمكين الرقمي للمرأة

تؤثر الفجوات الاجتماعية والاقتصادية على جميع جوانب حياة النساء وتزيد من صعوبة استفادتهن من الموارد والفرص التي توفرها الإنترنت والأجهزة الرقمية، كما تعكس الحلقة الرقمية السلبية التي تواجهها النساء في العديد من المجتمعات هذه الفروقات القائمة، نتيجة لذلك؛ تتأثر تقنيات المعلومات والاتصالات بالبيئات الاجتماعية والسياسية التي تُخلق وتُستخدم فيها، وغالباً ما تكون غير محايدة..، وفيما يلي أهم الحواجز التي تعيق قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الرقمية (world bank group, pp. 16-24):

- **الاتصال الرقمي غير الكافي:** إن نقص البنية التحتية الرقمية والداعمة للاتصال يمثل عقبة كبيرة أمام الإدماج الرقمي. بينما يتوسع الوصول بسرعة في بعض المناطق، تظل العديد من المناطق، وخاصة تلك المتأثرة بالنزاع أو الواقعة في المناطق الريفية والنائية، غير متصلة. حتى حيث تتوفر البنية التحتية الرقمية، قد تظل الاستخدامات محدودة؛
- **قيود عدم القدرة على تحمل التكاليف:** تعد القيود المرتبطة بقدرة الأفراد على تحمل التكاليف من بين أبرز العوامل المعيقة لفاذ النساء إلى الإنترنت عبر الهواتف المحمولة، لا سيما في المناطق الريفية وضمن الفئات ذات الدخل المحدود. وتشير تقارير دولية حديثة (2024) إلى أن ارتفاع تكلفة البيانات والأجهزة المتصلة بالإنترنت، إلى جانب ضعف المهارات الرقمية، يشكلان أبرز التحديات التي تعيق استخدام الهواتف المحمولة. وتعكس هذه العوائق بشكل غير متناسب على النساء في البيئات منخفضة الدخل، مما يعمق الفجوة الرقمية و فرص الإدماج الرقمي الشامل؛
- **المستويات المنخفضة من التعليم:** يعتبر نقص وصول النساء إلى التعليم عائقاً أمام استخدام والاستفادة من الأجهزة والخدمات الرقمية، على الرغم من التقدم الجيد في تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم، لا تزال هناك العديد من الحواجز في مستويات التعليم الابتدائي والثانوي، وفقاً لليونسكو (لسنة 2023) يوجد 250 مليون طفل وشاب خارج المدرسة على مستوى العالم، منهم 122 مليون فتاة و128 مليون فتى. في الدول المتأثرة بالصراع، تكون الفتيات أكثر عرضة لأكثر من مرتين للخروج من المدرسة مقارنة بالفتيات اللاتي يعيشون في دول غير متأثرة؛
- **الوعي الرقمي المحدود والمستويات المنخفضة من الثقة الرقمية:** يُعد ضعف الوعي الرقمي وانخفاض مستويات الثقة بالتقنيات الرقمية من العوامل الجوهرية التي تقيد انخراط النساء في البيئة الرقمية، إذ تظهر الدراسات أن النساء غالباً ما يمتلكن فهماً محدوداً لإمكانيات الإنترنت مقارنة بالرجال، ما يؤدي إلى تقليل شعورهن بقيمتهم الشخصية والفائدة المرجوة منه. كما أن تدني الثقة في استخدام الأجهزة والخدمات الرقمية يُسهم في تراجع مستوى التفاعل مع هذه التقنيات، لا سيما لدى النساء والفتيات. وتعزز النظم الاجتماعية السائدة هذا التصور، مما يجعل العديد من النساء ينظرن إلى الإنترنت ومحتواه باعتباره غير ذي صلة باهتماماتهن واحتياجاتهن. هذا التصور يُفضي في كثير من الحالات إلى انخفاض الطموح في استخدام التكنولوجيا وتطوير المهارات الرقمية، ويُضاف إلى ذلك نقص الثقة بالنفس في التعامل مع الهواتف المحمولة، ما يُشكل عائقاً إضافياً أمام الإدماج الرقمي للنساء؛

- المخاوف بشأن السلامة والأمان عبر الإنترنت: تواجه النساء والفتيات مخاطر أعلى من حيث السلامة والأمن مقارنة بالرجال، المرتبطة بالوصول عبر الإنترنت والهاتف المحمول. تعيق هذه المخاوف استخدام النساء والفتيات للتكنولوجيا وتخلق عبئًا إضافيًا وحاجزًا.

2- دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز تمكين المرأة اقتصاديا

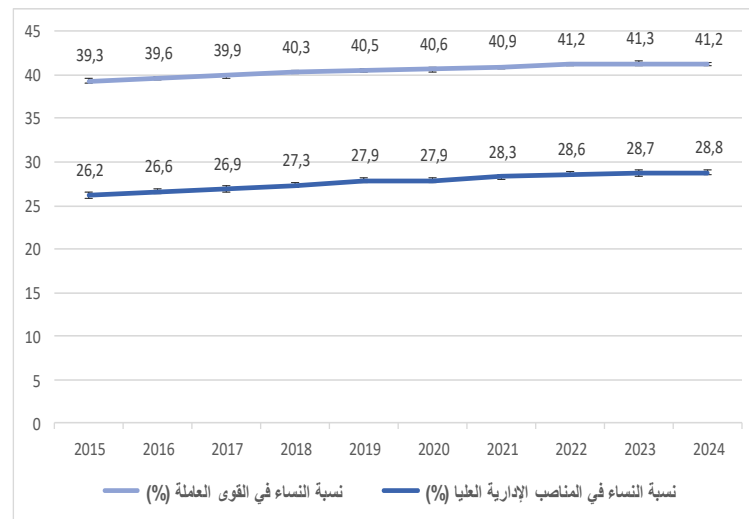
في ظل التحول الرقمي العالمي، أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أبرز الأدوات التي تتيح للمرأة فرصا جديدة للتمكين الاقتصادي، خاصة في الدول النامية. فقد ساهمت هذه التقنيات في كسر الحواجز التقليدية من خلال تسهيل الوصول إلى المعرفة، الأسواق، والتمويل، مما مكن العديد من النساء من الانخراط في ريادة الأعمال والعمل الحر.

1.2 الوضع العالمي للمرأة: مؤشرات وإحصائيات

رغم إحراز تقدم في مجال المساواة بين الجنسين، إلا أن التفاوت لا يزال قائماً على عدة مستويات. فمنذ عام 1995 وحتى 2024، تم تنفيذ 1,531 إصلاحاً قانونياً لتعزيز المساواة، إلا أن النساء لا يزلن يتمتعن فقط بـ 64 في المائة من الحقوق القانونية التي يحصل عليها الرجال. في المجال السياسي، ما يقارب ثلاثة أرباع أعضاء البرلمانات في العالم هم من الرجال، رغم تضاعف نسبة تمثيل النساء منذ 1995. أما من حيث الفقر، فإن 10 في المائة من النساء والفتيات يعشن في أسر فقيرة جداً، وترتفع هذه النسبة إلى 24 في المائة بين النساء الشابات (18-34 سنة)، وهن الفئة الأكثر احتمالاً لتحمل مسؤولية رعاية الأطفال. وعلى صعيد التعليم، ورغم تفوق الفتيات على الفتيان في معدلات إتمام التعليم الثانوي في معظم المناطق، إلا أن 59.5 مليون فتاة مراهقة ما زلن محرومات من هذا الحق الأساسي خصوصاً في إفريقيا جنوب الصحراء وآسيا الوسطى والجنوبية (UN-Women, 2025, p. 7. 8).

وتعد مشاركة المرأة في سوق العمل من المؤشرات الأساسية التي تعكس مستوى التقدم الاقتصادي والاجتماعي لأي مجتمع، إذ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق التنمية المستدامة والمساواة بين الجنسين، ورغم التطورات التشريعية والسياسات الداعمة التي شجعت على إدماج النساء في مختلف القطاعات إذ لا تزال نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة منخفضة مقارنة بالرجال، خاصة في الدول النامية. وتتأثر هذه المشاركة بعوامل متعددة منها: التعليم، الأدوار الاجتماعية التقليدية، فرص الرعاية، والتمييز في الأجور وظروف العمل. ويشكل تعزيز مشاركة المرأة الاقتصادية أحد الأهداف الرئيسية لأجندة الأمم المتحدة 2030، باعتباره ركيزة أساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية والنمو الشامل.

الشكل 1: تطور نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل للفترة 2015-2024 (نسبة مئوية %)



source: (Global Gender Gap, 2025, p. 55)

يوضح الشكل أعلاه تطور نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة ضمن مجموعة من الاقتصادات المختارة خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2024. يظهر المنحنى العلوي متوسط نسبة مشاركة النساء في جميع الأدوار الاقتصادية، حيث سجلت ارتفاعاً طفيفاً من 39.3 في المائة سنة 2015 إلى 41.2 في المائة سنة 2024، مما يدل على تحسن محدود في الإدماج العام للمرأة في سوق العمل، بالمقابل؛ يُظهر المنحنى السفلي تمثيل النساء في الأدوار القيادية والتنفيذية، حيث ارتفعت النسبة من 26.2 في المائة سنة 2015 إلى 28.8 في المائة في عام 2024، وهو تطور إيجابي ولكنه بطيء نسبياً هذا الفرق بين المنحنيين يسلط الضوء على التحديات المستمرة التي تواجه النساء في الوصول إلى المناصب العليا رغم التقدم في نسب المشاركة العامة، يستنتج من ذلك أن السياسات الرامية إلى تمكين المرأة اقتصادياً قد أحرزت تقدماً جيداً لكنها لم تحقق بعد التكافؤ المطلوب على مستوى القيادة.

2.2 مساهمة تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في خلق فرص اقتصادية للمرأة

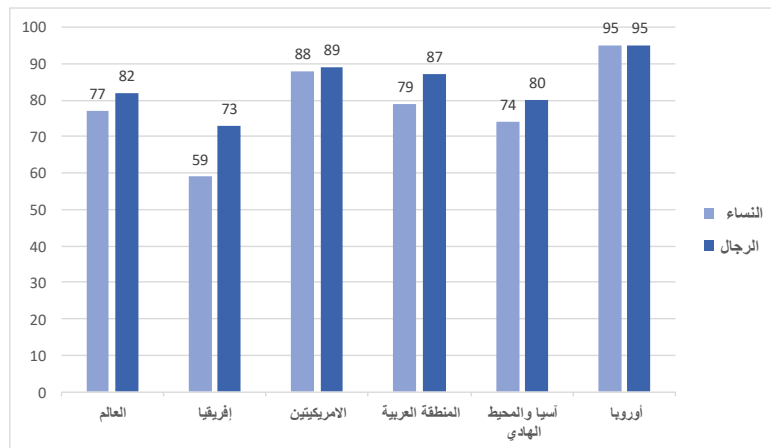
تمثل التقدّمات في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، على سبيل المثال الهواتف المحمولة، والإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، ثورة في كيفية تفاعل الناس مع بعضهم البعض، التواصل والوصول إلى المعلومات، والتمتع بالخدمات بشكل مباشر، حيث تعمل كوسيلة لتسهيل العمل بشكل أسهل وأسرع على جميع المستويات. تمتلك هذه الزيادات أملاً كبيراً في تمكين المرأة، فضلاً عن المجتمع ككل.

تشكل النساء 29 في المئة من إجمالي العمالة في صناعة خدمات تكنولوجيا المعلومات التي يهيمن عليها الذكور في عام 2020، بزيادة عن 23 في المئة في عام 2010 (DIGITAL PROGRESS AND TRENDS REPORT, 2023, p. 18).

تعتبر التقنيات الرقمية والإنترنت إلى حد كبير أدوات القدرة على تمكين المرأة، حيث زادت الهواتف المحمولة بشكل خاص من وصول النساء إلى المعلومات والفرص والموارد والشبكات الاجتماعية وسهلت العمل الجماعي. لذلك، كان التركيز في سياسات الإدماج الرقمي على ضمان وصول النساء المتساوي إلى التقنيات الرقمية. على الرغم من العديد من المبادرات لتوسيع الوصول وتسهيل التكلفة، استمرت الفجوات في الوصول إلى استخدام التقنيات الرقمية (The 2025 Human Development Report, 2025, p. 113).

يعكس الشكل الموالي تفاوت نسب امتلاك النساء للهواتف المحمولة عبر مختلف الأقاليم الجغرافية لعام 2024، وهو مؤشر أساسي على مدى قدرة النساء على النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتعد الهواتف المحمولة، لا سيما الذكية منها، بوابة محورية للولوج إلى تطبيقات الاقتصاد الرقمي مثل الخدمات المالية عبر الهاتف، والتجارة الإلكترونية، والعمل الحر، والتعليم عن بعد، مما يجعل امتلاك الهاتف المحمول شرطاً ضرورياً لتمكين النساء اقتصادياً.

الشكل 2: نسبة الأفراد الذين يمتلكون هاتفًا محمولًا حسب الجنس، 2024 (نسبة مئوية %)



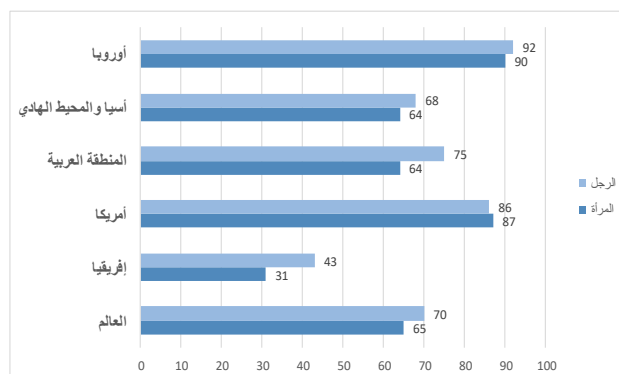
Source: (Measuring digital development: Facts and Figures, 2024, p. 21)

في المناطق التي تسجل فجوات كبيرة بين الجنسين في امتلاك الهواتف " كما هو الحال في إفريقيا (14 نقطة مئوية) والمنطقة العربية (8 نقاط) " يُحرم عدد كبير من النساء من الاستفادة من الفرص التي توفرها تكنولوجيا المعلومات، ما يكرس التهميش الاقتصادي والاجتماعي، في المقابل؛ يُظهر التساوي في أوروبا والأمريكتين أن تقليص الفجوة الرقمية يمكن أن يمهد الطريق أمام مشاركة نسائية أوسع في الاقتصاد الرقمي، عبر منصات التمويل الجماعي، التجارة الرقمية، أو حتى التطبيقات الزراعية والصحية الذكية التي تستهدف النساء في المناطق الريفية.

بالتالي، فإن تعزيز النفاذ إلى الهواتف المحمولة وتكنولوجيا المعلومات يعد رافعة استراتيجية لخلق فرص اقتصادية للنساء، خصوصاً في الاقتصادات النامية، ويستلزم تدخلات داعمة تشمل تخفيض كلفة الأجهزة والاشتراكات، وتطوير المحتوى الرقمي الملائم للمرأة، وزيادة الوعي المجتمعي بأهمية التمكين الرقمي للنساء.

في المقابل، تواجه النساء العديد من الحواجز للوصول إلى الإنترنت واستخدامه. ونتيجة لذلك، على الرغم من الانتشار السريع للإنترنت عبر الهواتف المحمولة على مستوى العالم، فإن النساء في جميع أنحاء العالم أقل احتمالاً للمشاركة في الاقتصاد الرقمي مقارنة بالرجال.

الشكل 3: نسبة السكان من الإناث والذكور الذين يستخدمون الإنترنت، 2024 (نسبة مئوية %)

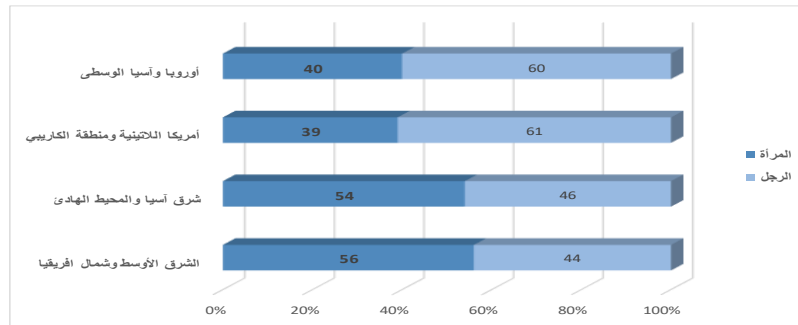


عالمياً، 70 في المئة من الرجال يستخدمون الإنترنت، مقارنة بـ 65 في المئة من النساء. وهذا يعني أن هناك 189 مليون رجل أكثر من النساء يستخدمون الإنترنت في عام 2024. لقد كان هذا الفرق يتناقص منذ عام 2021، عندما كان 277 مليون.

3.2 العمل الحر عبر الإنترنت وريادة الأعمال النسائية

على المستوى العالمي، تشارك النساء في العمل الحر عبر الإنترنت إلى درجة أكبر من المشاركة في سوق العمل العامة، ووجد الاستطلاع أن 42 في المئة من العاملين في العمل الحر عبر الإنترنت هن من النساء (Working Without Borders: The Promise and Peril of Online Gig Work, 2023, p. 84)، وهي نسبة أكبر من تلك في القوة العاملة العالمية (39.7 في المئة اعتباراً من عام 2021). تختلف نسبة النساء في العمل الحر عبر الإنترنت حسب المنطقة كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل 4: نسبة مشاركة المرأة في العمل الحر عبر الإنترنت حسب المنطقة (نسبة مئوية %)



Source: (Working Without Borders: The Promise and Peril of Online Gig Work, 2023, p. 84)

يوضح الشكل أعلاه نسب مشاركة النساء في العمل الحر عبر الإنترنت حسب المناطق الجغرافية، ويبرز تفاوتاً لافتاً في التوزيع بين الجنسين. تُسجل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أعلى نسبة مشاركة نسائية (56 في المائة) مقارنة بالرجال (44 في المائة)، وهو ما يعكس الدور المتنامي للعمل عن بُعد كأداة تمكين للمرأة في البيئات التي تفرض قيوداً اجتماعية وثقافية على خروجها إلى سوق العمل التقليدي. وبالمثل، تظهر منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ نسبة مرتفعة لمشاركة النساء (54 في المائة)، مما يدل على ديناميكية سوق العمل الرقمي واندماج النساء فيه بدرجة معتبرة، خاصة في دول مثل الهند والفلبين. في المقابل، تسجل أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي نسبة مشاركة نسائية منخفضة (39 في المائة)، وهو ما قد يُعزى إلى فجوات رقمية أو ثقافية تحول دون اندماج النساء بسهولة في هذا النوع من الاقتصاد. أما أوروبا ووسط آسيا، فرغم تطورها الاقتصادي، لا تتجاوز نسبة مشاركة النساء 40 في المائة، مما يشير إلى أن المرأة في هذه المناطق قد تفضل الوظائف التقليدية أو تواجه تحديات في دخول سوق العمل الرقمي. يُظهر الشكل بوضوح أن العمل الحر عبر الإنترنت يمكن أن يمثل فرصة حقيقية لتقليص الفجوة بين الجنسين، خاصة في المناطق التي تقيّد مشاركة المرأة في سوق العمل النظامي.

4.2 منصات التجارة الإلكترونية وزيادة فرص عمل المرأة

أدت الرقمنة إلى قيام الحكومات والقطاع الخاص بتطوير منصات رقمية، مما أدى إلى تغيير جذري في طريقة تقديم الخدمات وكيفية تفاعل مستخدمي المنصات ومقدمي الخدمات، أدى نمو هذه المنصات إلى زيادة فرص الدخل للمرأة، بحيث تدخل المرأة التجارة الإلكترونية بمعدلات أعلى من السوق خارج الإنترنت، واحتمال قيامهن بإدارة مشروعات ومنشآت متناهية الصغر أكبر من الرجال (كلارا و قاسم، 2023، صفحة 10).

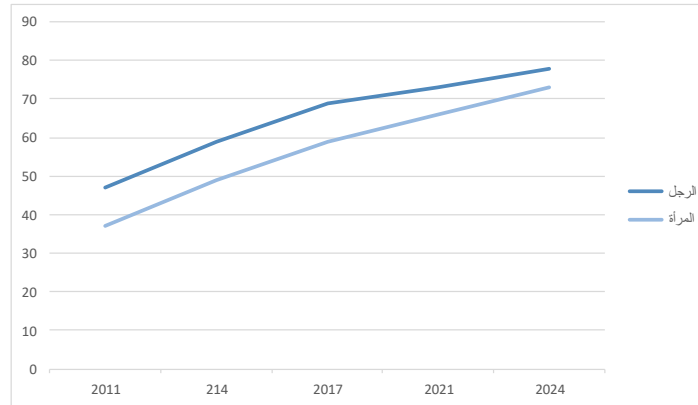
وقد أسفرت البحوث التي أجرتها مؤسسة التمويل الدولية عن أدلة وشواهد حول كيفية حصول المرأة على عمل في الاقتصاد الرقمي، وتتيح التجارة الإلكترونية مسارا للشمول الاقتصادي للمرأة مدعوما بالتكنولوجيات الرقمية، وتمثل الشركات التي تقودها النساء ما بين 35 و 51 بالمائة من جميع الشركات العاملة التي تستخدم منصات التجارة الإلكترونية (كلارا و قاسم، 2023، صفحة 10).

5.2 الشمول المالي الرقمي: المحافظ الإلكترونية والخدمات البنكية عبر الإنترنت

المال المحمول عامل تمكين مهم للشمول المالي - وخاصة للنساء - كمحرك لامتلاك الحسابات واستخدامها من خلال المدفوعات عبر الهواتف المحمولة، والادخار، والاقتراض (Asli, Leora, Dorothe, & Saniya, 2022, p. 2).

تساعد حسابات الأموال المتنقلة المدعومة بالتكنولوجيا في تعزيز الوصول الشامل إلى التمويل للنساء الأصغر سناً. حيث نمو الفجوة بين الجنسين في حسابات المؤسسات المالية مع تقدم البالغين في السن، ولكنها تظل صغيرة بالنسبة للرجال والنساء الذين لديهم حسابات أموال متنقلة فقط، ومع ذلك فإن ملكية حسابات الأموال المتنقلة أقل بين الفئات العمرية الأكبر سناً وانخفاض استخدام هذه الحسابات يكون أكبر بالنسبة للنساء الأكبر سناً مقارنة بالنساء الأصغر سناً، وهذا يبرز عاملاً يجب أن يأخذ في الاعتبار عند استخدام التكنولوجيا لدفع تحسينات في الشمول المالي، فقد يفتقر المستهلكون الأكبر سناً اليوم إلى المهارات الرقمية وبالتالي يفضلون الأساليب التقليدية لإجراء المعاملات. (Klapper, Singer, & Ansar, 2021, p. 4)

الشكل 5 : نسبة البالغين الذين يمتلكون حسابات مالية حسب الجنس للفترة 2011-2024، نسبة مئوية (%)



Source : (Leora , Dorothe , Laura , & Alexandra , 2025, p. 93)

يعكس الشكل تطوراً ملحوظاً في نسبة البالغين الذين يمتلكون حسابات مالية خلال الفترة 2011-2024، مع تسجيل ارتفاع لدى كل من الرجال والنساء، حيث ارتفعت النسبة لدى النساء من حوالي 36 في المائة في عام 2011 إلى نحو 72 في المائة في عام 2024، ولدى الرجال من 47 في المائة إلى 77 في المائة خلال نفس الفترة. هذا التحسن يعكس توسع الشمول المالي الرقمي، إذ أصبح الوصول إلى الخدمات المالية أكثر سهولة بفضل التقنيات الحديثة مثل الهواتف الذكية والمحافظ الإلكترونية والخدمات البنكية عبر الإنترنت. غير أن استمرار الفجوة بين الجنسين يشير إلى أن النساء لا يزلن يواجهن تحديات بنوعية وثقافية تعيق استفادتهن الكاملة من هذه الخدمات، وبالتالي فإن تمكين المرأة اقتصادياً لا يتحقق فقط بتوفير الأدوات الرقمية، بل يتطلب سياسات شاملة تعزز من المساواة في الوصول إلى الموارد المالية، وتدعم التثقيف المالي للنساء، وتحسن البنية التحتية الرقمية، ما يجعل الشمول المالي الرقمي أحد المحركات الرئيسية لتمكين المرأة وتعزيز استقلاليتها المالية والاجتماعية.

6.2 المرأة والذكاء الاصطناعي

قطاع الذكاء الاصطناعي يتوسع بشكل سريع، من سنة 2015 إلى سنة 2017 زاد عدد العاملين في جميع أنحاء العالم الذين يملكون مهارات الذكاء الاصطناعي بنسبة 190%، وفقاً للمنتدى الاقتصادي العالمي الذي وجد أن 'الصناعات التي تمتلك المزيد من مهارات الذكاء الاصطناعي بين قوتها العاملة هي أيضاً أسرع الصناعات تغيراً'.

في الولايات المتحدة الأمريكية، يتمتع خبراء الذكاء الاصطناعي بأعلى الرواتب مقارنة بأي مجال من مجالات التكنولوجيا، وفقاً لمكتب إحصاءات العمل الأمريكي ومكتب التعداد، فإن الفجوة في الرواتب في علوم الحاسوب هي واحدة من أصغر الفجوات بين المحترفين الذكور والإناث في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تكسب المرأة 94 في المائة مما يحصل عليه الرجال. (Alessandro, Tonya , Susan , & Tiffany , 2021, p. 112)

وفقاً للبيانات التي جمعتها شبكة التواصل الاجتماعي لينكد إن ونشرت في تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي عن الفجوة بين الجنسين، فإن 22 في المائة فقط من المهنيين العاملين في مجال الذكاء الاصطناعي حول العالم هم من النساء، هذه الفجوة مرئية في جميع أعلى 20 دولة حيث تتواجد أعلى تركيزات من موظفي الذكاء الاصطناعي، وتظهر بشكل خاص في الأرجنتين، البرازيل، ألمانيا، المكسيك وبولندا، حيث لا تمتلك أقل من 18 في المائة من النساء المهنيين مهارات في الذكاء الاصطناعي. (Alessandro, Tonya , Susan , & Tiffany , 2021, p. 112)

7.2 مبادرة "SheTrades" لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة التمكين الاقتصادي للمرأة عالمياً

أطلق مركز التجارة الدولية الوكالة المشتركة بين منظمة التجارة العالمية والأمم المتحدة، برنامجها الرائد "المرأة والتجارة" ومبادرة "SheTrades"، حيث تأسست عام 2015 بهدف تهيئة الظروف والقدرات المناسبة لتمكين المرأة من النجاح في التجارة العالمية.

وبالتعاون مع مؤسسات وطنية وإقليمية، تعدّ مراكز SheTrades مراكز موارد حيوية تُمكن رائدات الأعمال من الحصول على تدريبات حول مواضيع رئيسية، وفرص السوق والاستثمار، وتُتيح للمؤسسات الوصول إلى شبكة من الشركاء من شبكة تضم 19 مركزاً محلياً ومركزين إقليميين في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ وتُساعد صانعي السياسات على تعزيز السياسات الشاملة للجنسين (Women and Trade Programme – ITC, 2025).

سهلت المؤسسات المستضيفة لمركز SheTrades فرص التدريب والاستثمار والوصول إلى الأسواق، وكانت النتائج كما يلي: (Women and Trade Programme – ITC, 2025)

- حصلت ما يقرب من 4500 سيدة أعمال على تدريبات مهنية؛

- استفادت أكثر من 400 سيدة أعمال من الخدمات الجديدة؛
 - 1.2 مليون دولار أمريكي من فرص الأعمال التي تم توليدها من قبل 39 سيدة أعمال من نيجيريا ورواندا وكينيا وتوباغو في معرض Fruit Attraction التجاري (أكتوبر 2022)؛
 - 15 مركزًا داخل الدولة ومركزين إقليميين مجهزين لتقديم خدمات محسنة، تغطي إدارة الأزمات وورش العمل الرقمية والتسويق والمزيد؛
 - استكشفت مراكز SheTrades في موريشيوس وجنوب أفريقيا فرص تنظيم تدريب على المستوى الإقليمي لهيئات ريادة الأعمال النسائية بشأن الوصول إلى السوق وتنمية الصادرات بعد جلسات بين الأقران في مارس 2023.
- للهولة الأولى، كان لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثير إيجابي بشكل عام على عمل النساء ومصادر رزقهن وفرصهن بشكل عام، ولكن هذا ليس من السهل قياسه وقد تكبدت تكاليف الفرص، ما لم يتم دمج الاعتبارات الجنسانية في سياسات التوظيف، أو استراتيجيات نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أو السياسات الوطنية، فقد تؤدي الاستراتيجيات عن غير قصد إلى عواقب سلبية غير مرغوب فيها تزيد من الفجوات بين الجنسين والدخل (Melhem, Morrell, & Tandon, 2009, pp. 27-28).

الخاتمة

إن تمكين المرأة اقتصاديًا عبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليس فقط مطلبًا حقوقيًا، بل هو ضرورة تنمية لتعزيز النمو الاقتصادي، وتقليص الفقر، وتحقيق التنمية المستدامة. فالمجتمعات التي تستثمر في القدرات الرقمية للنساء، هي مجتمعات أكثر قدرة على المنافسة والابتكار في عالم تحكمه المعرفة والتكنولوجيا.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها:

- هناك تزايد ملحوظ في عدد النساء اللواتي يستخدمن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمصدر للدخل أو وسيلة لريادة الأعمال، مما يعكس تحولًا تدريجيًا في أنماط التمكين الاقتصادي؛
- الولوج إلى الإنترنت والأجهزة الذكية يمثل شرطًا أساسيًا لكنه غير كافٍ لتحقيق التمكين، إذ أن المهارات الرقمية، والدعم المؤسسي، والبيئة القانونية المرافقة ضرورية لتعظيم الأثر الاقتصادي؛
- المرأة التي تتلقى تدريبًا رقميًا ممنهجًا تكون أكثر قدرة على اقتحام مجالات اقتصادية جديدة، مثل التجارة الإلكترونية، التسويق الرقمي، والعمل الحر على المنصات العالمية؛
- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تساعد في تقليص القيود الجغرافية والزمنية، حيث تسمح للمرأة بالعمل من المنزل، مما يُمكنها من التوفيق بين أدوارها المهنية والأسرية.

وبناءً على النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- ضرورة تعزيز البنية التحتية الرقمية في المناطق الريفية والهامشية لضمان وصول النساء إلى الإنترنت وأدوات التكنولوجيا الحديثة؛
- إطلاق برامج تدريب رقمي موجهة خصيصًا للنساء تركز على المهارات الأساسية مثل: التسويق الإلكتروني، استخدام المنصات المالية الرقمية، وإدارة المشاريع عن بعد؛
- دعم المشاركة النسائية في صناعة القرار التكنولوجي، سواء في الحكومات أو في شركات القطاع الرقمي، لضمان مراعاة النوع الاجتماعي في السياسات.

المراجع

1. Asli, D.-K., Leora, K., Dorothe, S., & Saniya, A. (2022). *The Global Findex Database 2021: Financial Inclusion, Digital Payments, and Resilience in the Age of COVID-19*. the world bank.
2. Klapper, L., Singer, D., & Ansar, S. (2021). *Gender Brief: Women and Financial Inclusion*. The Global Findex Database .

3. Melhem, S., Morrell, C., & Tandon, N. (2009). *Information and Communication Technologies for Women's Socioeconomic Empowerment*. the United States of America: The World Bank.
4. UN-Women. (2025). *Women's Rights in Review 30 Years After Beijing*. New York: (United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment .
5. (2023). *Working Without Borders: The Promise and Peril of Online Gig Work*. The World Bank.
6. Alessandro, B., Tonya , B., Susan , S., & Tiffany , S. (2021). *UNESCO SCIENCE REPORT : The race against time for smarter development*. paris: the United Nations Educational.
7. Anne , M., Anju , M., Priya , N., & Rekha , M. (n.d.). *Understanding and Measuring Women's Economic Empowerment: Definition, Framework and Indicators*. International Center for Research on Women.
8. (2023). *DIGITAL PROGRESS AND TRENDS REPORT*. world bank group.
9. ESCWA (2021). *المراة الى ريادة الاعمال في المنطقة العربية: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات*. بيروت: escwa.
10. (2025). *Global Gender Gap*. World Economic Forum. Retrieved from https://reports.weforum.org/docs/WEF_GGGR_2025.pdf
11. Leora , K., Dorothe , S., Laura , S., & Alexandra , N. (2025). *The Global Findex Database 2025: Connectivity and Financial Inclusion in the Digital Economy*. The World Bank .
12. (2024). *Measuring digital development: Facts and Figures*. International Telecommunication Union .
13. (2025). *The 2025 Human Development Report*. New York: the United Nations Development Programme .
14. *Women and Trade Programme – ITC*. (2025). Retrieved 06 16, 2025, from ITC-SHETRADES: <https://www.shetrades.com/project/itc-shetrades-hubs/>
15. world bank group. (n.d.). *What Works to Advance Women's Digital Literacy? A Review of Good Practices and Programs*. world bank group. Retrieved from file:///C:/Users/ZY%20LAPTOP/AppData/Local/Microsoft/Windows/INetCache/IE/7RHDE STS/P173166-dc7a7963-3066-4151-a26e-2b987720fc1e[1].pdf
16. أرندا-جان كلارا، و كورسوم قاسم. (2023). *زيادة نسبة الوصول الى التكنولوجيا لتحقيق الشمول*. مجموعة البنك الدولي. تم الاسترداد من <https://openknowledge.worldbank.org/server/api/core/bitstreams/40ba086b-8150-43f9-b1ae-51acfccfd118/content>

17. حمزة دوش، و عبد الكريم معطى الله. (04، 2022). المرأة واشكالية التمكين الاقتصادي:مراجعة في المفاهيم والاتجاهات المستقبلية. *المجلة الدولية للتحويلات القانونية والسياسية*، 01(01)، الصفحات 14-29.
18. ربيعة دنبار. (2018). تكنولوجيا المعلومات والاتصالات- الخصائص والتأثيرات. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية*، 09(02)، الصفحات 88-95.
19. شهيناز كشروود، و عمر مرزوقي . (2019). التمكين الاقتصادي للمرأة الجزائرية: حق انساني ورهان تنموي. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية*، 08(01)، الصفحات 490-513.
20. عبد الخالق أودينة. (06، 2024). تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المؤسسات الجزائرية. *مجلة البصائر للبحوث في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير*، 03(01)، الصفحات 39-52.
21. محمد دعمي. (2022). دور ومساهمة الاقتصاد الرقمي من خلال قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 200-2020. *مجلة دفاتر البحوث العلمية*، 10(01)، الصفحات 34-58.
22. هدى بدروني، هدى عبو، و ربيعة عبو. (2023). التمكين الاقتصادي للمرأة كمدخل لتعزيز التنمية المستدامة- مع الاشارة الى تجربة التمكين الاقتصادي للمرأة المصرية-. *مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة*، 05(01)، الصفحات 59-69.